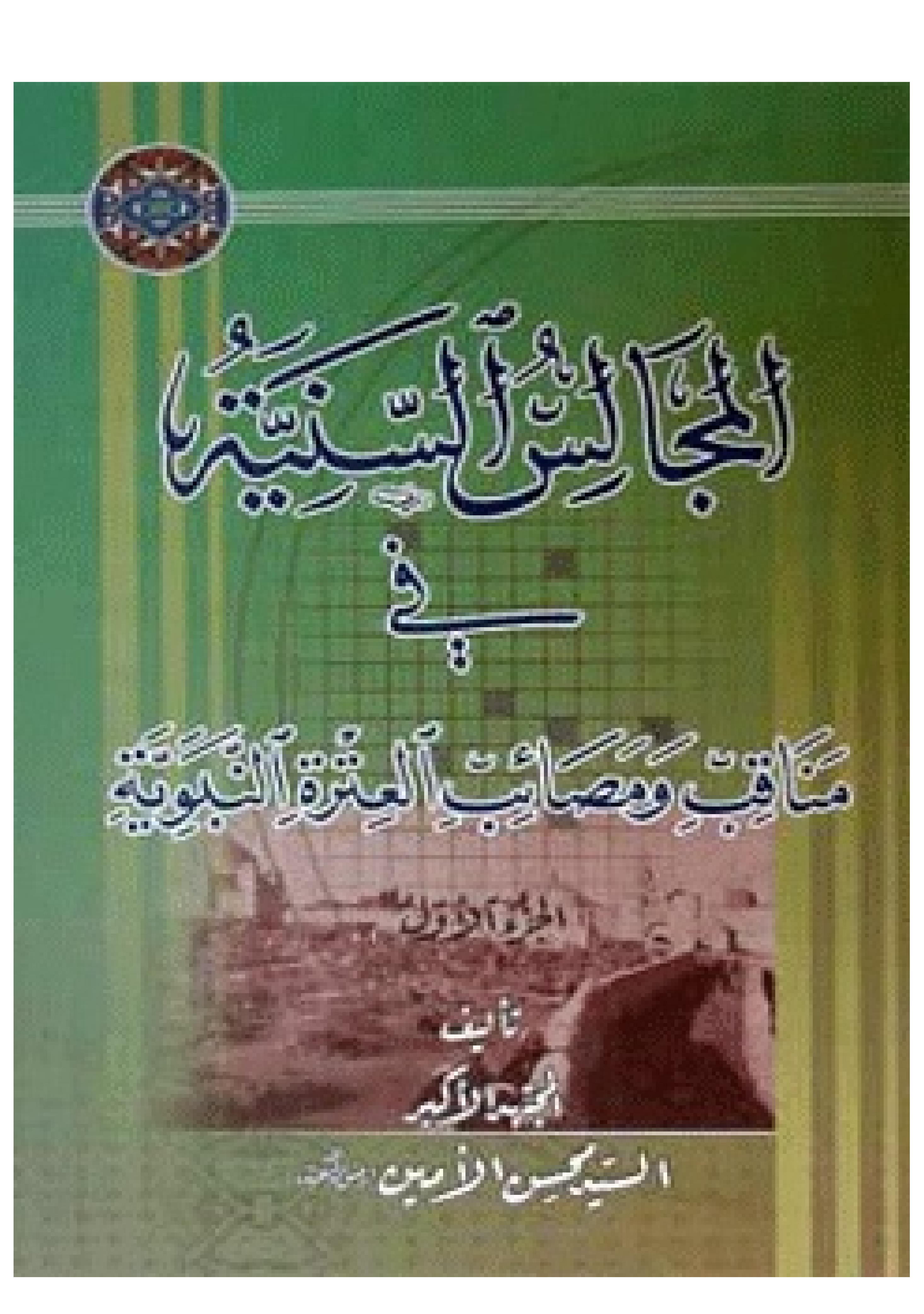


المجالس السنية
في
مناقب ومصائب العترة النبوية
الجزء الأول
تأليف
المجتهد الأكبر
السيد محسن الأمين


بسم الله الرحمن الرحیم

المجالس السنيه فى مناقب و مصائب العتره النبويه (الامام الحسن عليه السلام)

كاتب:

محسن امين عاملى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

المجالس السنيه فی مناقب و مصائب العتره النبویه

اشاره

سرشناسه : امین، محسن، ۱۸۶۵ - ۱۹۵۲م.

عنوان و نام پدیدآور : المجالس السنیه فی مناقب و مصائب العتره النبویه/ تالیف محسن الامین.

مشخصات نشر : قم: المکتبه الحیدریه ، ۱۴۲۸ق. = ۲۰۰۷م. = ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۱۰۰۰۰۰ریال : دوره : ۹۶۴-۸۱۶۳-۸۳-۹ ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۸۱-۲

یادداشت : چاپ دوم

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.

موضوع : چهارده معصوم -- فضایل

موضوع : چهارده معصوم -- مصائب

موضوع : وعظ

موضوع : شیعه -- تاریخ

موضوع : اسلام -- تاریخ

رده بندی کنگره : ۶/ ۳۶/۵BPالف۸ م۳ ۱۳۸۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۷۹۵۹۴

ابومحمد الحسن بن علی الزکی الشهید

المجلس ۰۱

الامام بعد امیرالمؤمنین علی علیه السلام و ثانی أئمه المسلمین و خلفاء الله فی العالمین و اول السبطین سیدی شباب اهل الجنه و ریحانتی المصطفی ولده الحسن بن علی بن ابی طالب و ابن فاطمه الزهراء سیده نساء العالمین بنت محمد سید المرسلین صلی

الله علیه و آله و سلم.

(ولد) بالمدینه المنوره لیله النصف من شهر رمضان علی

الصحیح المشهور بین الخاصه و العامه (و قیل) فی شعبان و لعله اشتباه بمولد اخیه الحسین علیه السلام سنه ثلاث من الهجره (و روی) سنه اثنتین و قیل سنه أربع و قیل سنه خمس و قیل لاربع سنین و سته اشهر و نصف من التاریخ الهجری و قیل لثمانیه عشر شهرا من الهجره و المشهور الاثبت هو الاولان (و هو)اول اولاد علی و فاطمه علیهماالسلام و قیل انه ولد لسته اشهر (و فی) الفصول المهمه الصحیح خلافه و لو یولد لسته اشهر مولود فعاش الا الحسن ابن علی و عیسی بن مریم علیهماالسلام (و روی) مثل ذلک فی حق اخیه الحسین (ع) [۱] و کان بین

ولاده الحسن و الحمل بالحسين طهر واحد عشره ايام (و عن) الواقدی خمسون ليله (و كان) بين

ولادتهما عشره اشهر و عشرون يوما (و روی) عن الصادق (ع) سته اشهر و عشره ايام (و عن) قتاده سنه و عشره اشهر و الله اعلم (فلما) ولد الحسن (ع) قالت فاطمه لعلی عليهماالسلام سمه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (ص) فجاء النبی (ص) فأخرج اليه فی خرقه صفراء فرمی بها و قال الم انهكم ان تلفوا المولود فی خرقه صفراء و امر ان يلف فی خرقه بيضاء و سره ای قطع سرته و الباه بريقه [۲] و قال اللهم انی اعيذه بك و ولده من الشيطان الرجيم و أذن فی اذنه اليمنی و أقام فی اليسری و قيل بل أوصی ام سلمه و اسماء بنت عميس ان تفعلا به ذلك ساعه ولادته و قال لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان الرجيم [۳] ثم قال لعلی «ع» هل سميته فقال ما كنت لأسبقك باسمه فقال سمه الحسن (و فی الاستيعاب) بسنده عن علی (ع) انه لما ولد الحسن جاء رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم فقال أرونی ابنی ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو هو حسن فلما ولد الحسين جری مثل ذلك قال بل هو حسين فلما ولد الثالث جری مثل ذلك قال بل هو محسن (و روی) الكلينی بسنده عن الصادق «ع» قال عق رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم عن الحسن بيده و قال بسم الله عقيقه عن الحسن و قال اللهم عظمها بعظمه و لحمها

بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللهم اجعلها و قاء لحمد و آله (و فی روایه) عق عنه بکبشین أملحین [۴] و أعطی القابله فخذا و دینارا و حلق رأسه و أمر ان یتصدق بزنه شعره فضه فکان وزنه درهما و شیئا (و قیل) بل أمر أمه ان تفعل ذلک وطلی رأسه بالخلوق [۵] و قال الدم فعل الجاهلیه (و توفی) بالمدینه یوم الخمیس للیلتین بقیتا من صفر (و قیل) فی السابع منه (و قیل) لخمس بقین من ربیع الأول سنه خمسین من الهجره أو تسع و أربعین أو احدی و خمسین أو أربع و أربعین أو سبع و أربعین أو ثمان و خمسین.

و له سبع و اربعون سنه و قیل خمس و اربعون و قیل ست و اربعون و قیل ثمان و أربعون و قیل تسع و اربعون و قیل خمسون (و الأظهر) ان یکون عمره الشریف سبعا و أربعین أو ستا و اربعین سنه و أربعه أشهر و ثلاثه عشر یوما [۶] و قبض رسول الله

[صفحه ۳۳۸]

صلی الله علیه و آله و سلم و له سبع سنین و سته أشهر و بعضهم قال و أشهر و لم یعین (و قیل) ثمان سنین و قام بالأمر بعد ابیه و له سبع و ثلاثون سنه و اقام الی ان صالح معاویه سته أشهر و خمسه أیام و قیل

[صفحه ۳۳۹]

ثلاثه ایام [۷] ثم صالحه لخمس بقین من ربیع الأول سنه احدی و اربعین و خرج الی المدینه و أقام بها عشر سنین الا أشهرا ثم قبض و کانت مده

امامته تسع سنين و أربعه اشهر و ثمانيه أيام [۸] (و كنيته) ابومحمد (و اشهر القابه) التقى و الزكى و السبط (و نقش خاتمه) العزه لله وحده أو (العزه لله) أو (الله أكبر و به استعين) أو (حسبى الله) و لعله كان له عده خواتيم (و بوابه) سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ملك عصره معاويه (و كان) له خمسه عشر ولدا ما بين ذكر و انثى (و هم) ۱ – زيد و ۲ – أم الحسن ۳ – ام الحسين امهم ام بشير بنت ابى مسعود الخزرجيه ۴ – الحسن امه خوله بنت منظور الفزاريه ۵ – عمرو ۶ – القاسم ۷ – عبدالله امهم ام ولد ۸ – عبدالرحمن امه ام ولد ۹ – الحسن الملقب بالأثرم ۱۰ – طلحه ۱۱ – فاطمه امهم ام اسحاق بنت طلحه بن عبدالله التيمى ۱۲ – ام عبدالله ۱۳ – فاطمه ۱۴ – ام سلمه ۱۵ – رقيه. لأمهات شتى و لم يعقب منهم غير الحسن و زيد (و انما) صالح معاويه خوفا

على نفسه اذ كتب جماعه من رؤساء أصحابه الى معاويه فى السر بالطاعه و ضمنوا له تسليمه اليه عند دنوهم من عسكره و لم يكن معه من يأمن غائلته الا عدد يسير من خواص شيعته و كتب اليه معاويه بالصلح و بعث بكتب أصحابه اليه فاجابه الى الصلح حقنا لدمه و دماء شيعته بعد ما شرط عليه شروطا كثيره فاجابه معاويه الى ذلك و عاهده على الوفاء بها فلما استتمت الهدنه لم يف له بشى ء منها ثم دس اليه معاويه السم على يد زوجته جعده

بنت الاشعث بن قيس لما أراد ان يعهد بالخلافه لولده يزيد و كان الحسن «ع» شرط عليه ان لا يعهد بها الى احد فبقى مريضا أربعين يوما ثم مضى لرحمه ربه و تولى اخوه الحسين «ع» غسله و تكفينه و دفنه عند جدته فاطمه بنت أسد بالبقيع.

تعز فكم لك من اسوه

تسكن عنك غليل الحزن

بموت النبى و قتل الوصى

و ذبح الحسين و سم الحسن

المجلس ۰۲

مما جاء فى صفه الحسن بن على عليهماالسلام ما رواه غير واحد من العلماء قالوا كان الحسن بن على عليهماالسلام أبيض مشربا حمره

[صفحه ۳۴۱]

أدعج [۱۷] العينين سهل الخدين [۱۰] دقيق المسربه [۱۱] كث اللحيه [۱۲] ذا و فره [۱۳] و كأن عنقه ابريق فضه عظيم الكراديس [۱۴] بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لا ـ بالقصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر [۱۵] حسن البدن (و قال) المفيد فى الارشاد كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خلقا و هيئه و هديا و سؤددا (و جاءت) فاطمه عليهاالسلام بابنيها الحسن و الحسين عليهماالسلام الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى شكواه التى توفى فيها فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال أما الحسن فان له هيبتى و سؤددى و أما الحسين فان له جودى و شجاعتى (قال الطبرسى) و يصدق هذا الخبر ما رواه محمد بن اسحاق قال ما بلغ احد من الشرف بعد عليه السلام صلى الله عليه و آله و سلم ما بلغ الحسن بن على

کان یبسط له علی باب داره فاذا خرج و جلس انقطع الطریق فما یمر أحد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام

[صفحه ۳۴۲]

و دخل بیته فیمر الناس (قال الراوی) و لقد رأیته فی طریق مکه نزل عن راحلته فمشی فما من خلق الله احد الا نزل و مشی حتی رأیت سعد بن ابی وقاص قد نزل و مشی الی جنبه و عن واصل بن عطاء کان الحسن بن علی علیهماالسلام علیه سیماء الأنبیاء و بهاء الملوک (و عن) انس بن مالک لم یکن أحد أشبه برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من حسن بن علی علیهماالسلام (و قال) انس أیضا فی حق أخیه الحسین «ع» کان أشبههم برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال ذلک لما رأی رأس الحسین «ع» بین یدی ابن زیاد [۱۶] و عن الغزالی فی الأحیاء و المکی فی قوت القلوب قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم للحسن «ع» اشبهت خلقی و خلقی (و عن) علی کان الحسن أشبه برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ما بین الصدر الی الرأس و الحسین اشبه به فیما کان أسفل من ذلک (و کانت) الزهراء علیهاالسلام ترقص الحسن «ع» و تقول:

اشبه اباک یا حسن

و اخلع عن الحق الرسن [۱۷] .

و اعبد الها ذا منن

و لا توال ذا الاحن

[صفحه ۳۴۳]

و قالت للحسین «ع»:

انت شبیه بأبی

لست شبیها بعلی

(و مما جاء) فی عباده الحسن بن علی علیهماالسلام و زهده

و فضله و فصاحته و سخائه مارواه الصدوق فی الأمالی باسناده عن الصادق «ع» قال حدثنی ابی عن ابیه علیهماالسلام ان الحسن ابن علی بن ابی طالب علیهماالسلام کان اعبد الناس فی زمانه و أزهدهم و افضلهم و کان «ع» اذا حج حج ماشیا و ربما مشی حافیا و کان علیه السلام اذا ذکر الموت بکی و اذا ذکر القبر بکی و اذا ذکر البعث و النشور بکی و اذا ذکر الممر علی السراط بکی و اذا ذکر العرض علی الله تعالی ذکره شهق شهقه یغشی علیه منها و اذا قام فی صلاته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عز وجل و کان علیه السلام اذا ذکر الجنه و النار اضطرب اضطراب السلیم و سأل الله الجنه و تعوذ به من النار و کان لا یقرأ من کتاب الله عزوجل یا أیها الذین آمنوا الا قال لبیک لبیک اللهم لبیک و لا یمر فی شی ء من أحواله الا ذکر الله سبحانه (و کان) أصدق الناس لهجه و أفصحهم منطقا (و لقد) قیل لمعاویه ذات یوم لو أمرت الحسن بن علی فصعد المنبر فخطب لیتبین للناس نقصه فدعاه فقال له اصعد المنبر فحمد الله و أثنی علیه ثم قال أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا الحسن بن علی بن أبی طالب

[صفحه ۳۴۴]

و ابن سیده النساء فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أنا ابن خیر خلق الله أنا ابن رسول الله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات و الدلائل أنا ابن أمیرالمؤمنین أنا المدفوع عن حقی أنا و أخی سیدا شباب أهل الجنه أنا ابن

الرکن و المقام أنا ابن مکه و منی أنا ابن المشعر وعرفات (فقال) له معاویه یا أبامحمد خذ فی نعت الرطب ودع هذا فقال علیه السلام الریح تنفخه و الحر ینضجه و البرد یطیبه ثم عاد فی کلامه(فقال) أنا ابن امام خلق الله و ابن محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فخشی معاویه أن یتکلم بعد ذلک بما یفتتن به الناس فقال یا أبامحمد انزل فقد کفی ما جری فنزل (و فی) أمالی الصدوق أیضا باسناده عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علی علیهماالسلام الوفاه بکی فقیل له یا ابن رسول الله اتبکی و مکانک من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الذی أنت فیه و قد قال فیک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ما قال و قد حججت عشرین حجه ماشیا و قد قاسمت ربک مالک ثلاث مرات حتی النعل و النعل فقال أبکی لخصلتین لهول المطلع و فراق الأحبه (و فی مطالب السؤول) انه قد صح النقل فیما رواه الحافظ أبونعیم فی حلیته بسنده انه علیه السلام خرج من ماله مرتین و قاسم الله تعالی ماله ثلاث مرات و تصدق به حتی کان یعطی نعلا و یمسک نعلا (و نقل) الحافظ أبونعیم المذکور فی حلیه الأولیاء بسنده انه علیه السلام قال انی لأستحی من ربی ان القاه و لم أمش الی بیته فمشی عشرین مره من المدینه الی مکه علی رجلیه (و روی) صاحب کتاب الصفوه

[صفحه ۳۴۵]

بسنده ان الحسن علیه السلام حج خمسا و عشرین حجه ماشیا و ان النجائب لتقاد معه (و عن) الصادق علیه السلام

قریب منه (روضه الواعظین) انه علیه السـلام کان اذا توضأ ارتعدت مفاصـله و أصفر لونه فقیل له فی ذلک فقال علیه السلام حق علی کـل من وقـف بین یـدی رب العرش أن یصـفر لونه و ترتعـد مفاصـله و کـان اذا بلغ بـاب المسـجد رفع رأسه و یقول الهی ضیفک ببابک یا محسن قـد اتاک المسـی ء فتجاوز عن قبیـح ما عندی بجمیل ما عندک یا کریم (و ذکر) غیر واحد من العلماء ان الحسن علیه السـلام کان من أوسع الناس صدرا و أسـجحهم خلقا (و عن) صـحیحی مسلم و البخاری عن البراء بن عازب قال رأیت رسول الله صـلی الله علیه و آله و سلم و الحسن بن علی علی عاتقه و هو یقول اللهم انی أحبه فاحبه (و فی روایه) عن حلیه الأولیاء من أحبنی فالیحبه (و عن) کتاب بشاره المصـطفی بسنده عن یعلی بن مره قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه و آله و سلم و قـد دعینا الی طعام فاذا الحسن علیه السـلام یعلب فی الطریق فاسـرع النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم أمام القوم ثم بسط یـده فجعـل یمر مره هاهنـا و مره هاهنا یضاحکه حتی أخـذه فجعل احـدی یـدیه فی رقبته و الاخری علی رأسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال حسن منی و أنـا منه احب الله من أحبه (بابی) أنت و امی یا أبامحمـد یا حبیب رسول الله و ریحانته و سبطه الـذی کان یحملک علی عـاتقه و علی ظهره و یلاطفـک و یلاعبـک لیتـه یری مـا فعله معـک بنـو أمیه أعـداء الله و أعـداء رسـوله و أعـداء الاسـلام فجرعوک الغصص و الغیظ حتی أزالوک عن مقامک الذی أحلک الله فیه

[صفحه ۳۴۶]

و دسوا اليک السم حتى تقطعت منه كبدک و منعوا هو و أشياعهم من دفنک عند جدک الذى أنت حبيبه و ريحانته و أولى بقربه حيا و ميتا من كل أحد.

بأبى الذى قد عاش فى غصص

توهى الجبال و توهن الجلدا

حتى قضى بالسم محتسبا

و مضى الى باريه مضطهدا

لم يكفهم من قبل ما فعلوا

بغيا و ما جاؤا به حسدا

حتى أبوا من دفن جثته

غند النبى فكان منفردا

المجلس ۰۳

(فى جمله من الحكم و الآداب المنقوله عند عليه السلام)

(فى حيله الأولياء) بسنده سأل على ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءه فقال: يا بنى ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف. قال فما الشرف قال اصطناع العشيره و حمل الجريره. قال فما المروءه قال العفاف و اصلاح المال. قال فما السماح قال البذل فى العسر و اليسر. قال فما الشح قال ان ترى ما فى يديک شرفا و ما أنفقته تلفا. قال فما الاخاء قال المواساه فى الشده و الرخاء. قال فما الجبن قال الجرأه على الصديق و النكول عن العدو. قال فما

[صفحه ۳۴۷]

الغنيمه قال الرغبه فى التقوى و الزهاده فى الدنيا. قال فما الحلم قال كظم الغيظ و ملک النفس. قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله و ان قل و انما الغنى غنى النفس. قال فما الفقر قال شره النفس الى كل شى ء. قال فما الكلفه قال كلامک فيما لا يعنيک قال فما المجد قال ان تعطى فى الغرم و تعفو عن الجرم. قال فما السؤدد قال اتيان

الجمیل و ترک القبیح. قال فما الحزم قال طول الاناه و الرفق بالولاه. قال فما الحرمان قال ترکک حقک و قد عرض علیک.

(و فی تحف العقول) روی عن الحسن فی أجوبته عن مسائل سأله عنها أمیرالمؤمنین علیهماالسلام أو غیره فی معان مختلفه. قیل فما المروءه قال حفظ الدین و اعزاز النفس و لین الکنف و تعهد الصنیعه و أداء الحقوق و التحبب الی الناس (و فی روایه): سئل عن المروءه فقال شح الرجل علی دینه و اصلاحه ماله و قیامه بالحقوق قیل فما الکرم قال الابتداء بالعطاء قبل المسأله و اطعام الطعام فی المحل قیل فما الحزم قال طول الاناه و الاحتراس من جمیع الناس قیل فما الشرف قال موافقه الاخوان و حفظ الجیران

(و فی تحف العقول أیضا) قال علیه السلام: ما تشاور قوم الا هدوا الی رشدهم.اللؤم ان لا تشکر النعمه.

و قال لبعض ولده: یا بنی لا تؤاخ أحدا حتی تعرف موارده و مصادره. القریب من قربته الموده و ان بعد نسبه و البعید من

[صفحه ۳۴۸]

باعدته الموده و ان قرب نسبه. الخیر الذی لا شر فیه الشکر مع النعمه و الصبر علی النازله. العار أهون من النار. و قال فی وصف أخ صالح کان له: کان من أعظم الناس فی عینی و کان و رأس ما عظم به فی عینی صغر الدنیا فی عینه کان لا یشتکی و لا یسخط و لا یتبرم کان أکثر دهره صامتا فاذا قال بذ القائلین کان اذا جالس العلماء علی ان یسمع أحرص منه علی أن یقول و اذا غلب علی الکلام لم یغلب علی السکوت لا یقول ما لا

یفعل و یفعل ما لا یقول و اذا عرض له أمران لا یدری أیهما أقرب الی ربه نظر أقربهما من هواه فخالفه. لا یلوم ابدا علی ما قد یقع العذر فی مثله. و قیل له فیک عظمه فقال فی عزه؛ قال الله تعالی: و لله العز لرسوله و للمؤمنین و سأله رجل ان یجالسه فقال ایاک ان تمدحنی مانا أعلم بنفسی منک أو تکذبنی فانه لا رأی لمکذوب أو تغتاب عندی أحدا فقال له الرجل ائذن لی فی الانصراف قال نعم اذا شئت.

(و فی الفصول المهمه): هلاک المرء فی ثلاث الکبر و الحرص و الحسد. فالکبر هلاک الدین و به لعن ابلیس. و الحرص عدو النفس و به أخرج آدم من الجنه. و الحسد رائد السوء و منه قتل قابیل هابیل.

(و فی کشف الغمه): لا أدب لمن لا عقل له. و لا مروءه لمن لا همه له. و لا حیاء لمن لا دین له. و رأس العقل معاشره الناس

بالجمیل. و بالعقل تدرک الداران جمیعا. ما رأیت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد. یا ابن آدم عف عن محارم الله تکن عابدا و ارض بما قسم الله تکن غنیا. و أحسن جوار من جاورک تکن مسلما. و صاحب الناس بمثل ما تحب ان یصاحبوک به تکن عدلا. یا ابن آدم انک لم تزل فی هدم عمرک منذ سقطت من بطن أمک فخذ مما فی یدیک لما بین یدیک و قال علیه السلام ما فتح الله عز و جل من أحد باب مسأله فخزن عنه باب الاجابه. و لا فتح علی رجل باب عمل فخزن عنه باب القبول و لا

فتح لعبد باب شكر فخزن عند باب المزيد. و قال عليه السلام المعروف ما لم يتقدمه مطل و لا يتبعه من. و الاعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد. و قال عليه السلام لا تعاجل الذنب بالعقوبه و اجعل بينهما للاعتذار طريقا. المزاح يأكل الهيبه و قد أكثر من الهيبه الصامت. المسؤول حر حتى يعد و مسترق حتى ينجز. الفرصه سريعه الفوت بطيئه العود. تجهل النعم ما اقامت فاذا ولت عرفت.

المجلس ۰۴

مما ينسب الى الحسن بن على عليهماالسلام من الشعر على ما أوبعه ابن شهرآشوب فى المناقب قوله:

ذرى كدر الأيام ان صفاءها

تولى بأيام السرور الذواهب

[صفحه ۳۵۰]

و كيف يغر الدهر من كان بينه

و بين الليالى محكمات التجارب

و قوله عليه السلام:

قل للمقيم بغير دار اقامه

حان الرحيل فودع الأحبابا

ان الذين لقيتهم و صحبتهم

صاروا جميعا فى القبور ترابا

و قوله عليه السلام:

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها

ان المقام بظل زائل حمق

و قوله عليه السلام:

لكسره من خسيس الخبز تشبعنى

و شربه من فراح الماء تكفینی

و طمره من رقیق الثوب تسترنی

حیا و ان مت تکفینی لتکفینی

(و مما جاء) فی سخاء الحسن علیه السلام ما ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب ان رجلا سأله فاعطاه خمسین الف درهم و خمسمائه دینار و قال ائت بحمال یحمل لک فأتی بحمال فاعطی طیلسانه و قال هذا کری الحمال (و جاءه) بعض الأعراب فقال اعطوه ما فی الخزانه فوجد فیها عشرون الف درهم فدفعها الی الاعرابی فقال الاعرابی یا مولای ألا ترکتنی أبوح بحاجتی

و انشر مدحتی فانشأ الحسن علیه السلام یقول:

[صفحه ۳۵۱]

نحن أناس نوالنا خضل

یرتع فیه الرجاء و الأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا

خوفا علی ماء وجه من یشل

لو علم البحر فضل نائلنا

لغاض من بعد فیضه خجل [۱۸] .

(و عن المدائنی) قال خرج الحسن و الحسین و عبدالله بن جعفر حجاجا ففاتهم أثقالهم فجاعوا و عطشوا فرأوا عجوزا فی خباء فاستسقوها فقالت هذه الشویهه احلبوها و امتذقوا لبنها ففعلوا و استطعموها فقالت لیس الا هذه الشاه فلیذبحها أحدکم فذبحها أحدهم و کشطها ثم شوت لهم من لحمها فأکلوا و قالوا عندها فلما نهضوا قالوا نحن نفر من قریش نرید هذا الوجه فاذا عدنا فالمی بنا فانا صانعون بک خیرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها أخبرته فقال ویحک تذبحین شاتی لقوم لا تعرفینهم ثم تقولین نفر من قریش ثم مضت الأیام فأضرت بها الحال فرحلت حتی اجتازت بالمدینه فرآها الحسن علیه السلام فعرفها فقال لها اتعرفینی قالت لا قال أنا ضیفک یوم کذا و کذا فأمر لها بألف شاه و الف دینار و بعث معها رسولا الی الحسین علیه السلام فاعطاها مثل ذلک ثم بعثها الی عبدالله بن جعفر فاعطاها مثل ذلک (و مما جاء) فی تواضع الحسن علیه السلام ما ذکره ابن شهرآشوب فی المناقب أیضا عن کتاب الفنون و کتاب نزهه الأبصار انه مر علی فقراء و قد وضعوا کسیرات علی الأرض و هم قعود یلتقطونها و یأکلونها فقالوا له هلم یا ابن بنت رسول الله

[صفحه ۳۵۲]

الی الغداء فنزل و قال فان الله لا یحب المستکبرین و جعل یأکل

معهم حتی اکتفوا ثم عاهم الی ضیافته و أطعمهم و کساهم (أقول) أمثل هذا الامام فی سخائه و تواضعه و کرم أخلاقه و جلیل صفاته یغصب حقه و یخان عهده و تنکث بیعته و ینحی عن خلافه أبیه وجده و لم یکتفوا بذلک حتی دسوا الیه السم فلفظ کبده قطعه قطعه من شده السم و لم یکتفوا بذلک حتی منعوا من دفنه عند جده و من هو أولی بمجاورته و قربه و اجلبوا فی ذلک و أشهروا الحرب علی بنی هاشم حتی اضطروا الی دفنه بالبقیع.

و جاشت لتأبی دفنه عند جده

تثیر علی أشیاعه رهج الحرب

اتدنی لها الویلات مستوجب النوی

الیه و تقصی عنه مستوجب القرب

المجلس ۵۰

قال المفید فی الارشاد کان الحسن بن علی وصی أبیه أمیرالمؤمنین علیهماالسلام و وصاه بالنظر فی وقوفه و صداقته و کتبه الیه عهدا مشهورا و وصیه ظاهره فی معالم الدین و عیون الحکمه و الآداب و قد نقل هذه الوصیه جمهور العلماء و استبصر بها فی دینه و دنیاه کثیر من الفقهاء (و عن صحیح الترمذی) عن ابن

[صفحه ۳۵۳]

عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حامل الحسن بن علی علیه السلام علی هاتقه فقال رجل نعم المرکب رکبت یا غلام فقال النبی صلی الله علیه و آله و سلم و نعم الراکب هو (و عن صحیح مسلم و البخاری) عن ابی هریره ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال أثم لکع [۱۹] أثم لکع یعنی حسنا فظننا انما تحبسه امه لأن تغسله أو تلبسه سخابا (و هو خیط ینظم فیه خرز

يلبسه الصبيان) فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اللهم انى احبه واحب من يحبه (و فى روايه)اللهم انى أحبه فأحبه واحب من يحبه (و فى روايه عن أبى هريره) ادع لى لكع فاتى حسن يشتد حتى وقع فى حجره فجعل يدخل يده فى لحيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يفتح فمه و يدخل فمه فى فمه و يقول اللهم انى احبه واحب من يحبه ثلاثا (و اتى) النبى صلى الله عليه و آله و سلم بتمر من تمر الصدقه فأخذ الحسن عليه السلام تمره فوضعها فى فيه فادخل النبى صلى الله عليه و آله و سلم أصبعه فى فمه و قال كخ كخ أى بنى أما شعرت ان آل محمد لا يأكلون الصدقه

(و فى روايه) انه جعل يدخل أصبعه ليخرجها كأنه يمتنع عليه و يكره ان يؤذيه (بابى) أنت و أمى يا رسول الله ليتك ترى ما صنع به ينو أميه و أشياعهم و أمتك من بعدك منعوه عن حقه و دسوا له الدسائس و بغوه الغوائل و جرعوه الغيظ و بايعوه و خذلوه و ضربوه بمعول فى فخذه انتهى الى العظم و قتلوا شيعته و شيعه أبيه و شردوهم و أخافوهم و سبوا أباه أميرالمؤمنين على رؤوس المنابر و هو يسمع و لا يستطيع ان يدفع حتى ادى الحال ببنى أميه الى ان دسوا له السم فمات منه بعد أربعين يوما شهيدا مسموما صابرا محتسبا فليتک تراه يا رسول

الله و هو يقذف كبده قطعه قطعه من السم الذى دسه اليه معاويه وليتک تراه و قد منع من الدفن فى جوارک و ابعد عن قبرک و نحى عن قربک ظلما و عدوانا و عداوه لله تعالى و لک يا رسول الله.

ليس هذا لرسول الله يا

امه الطغيان و الغى جزا

فعلتم بابناء النبى و رهطه

أفاعيل أدناها الخيانه و الغدر

المجلس ۰۶

ممـا جاء فى كرم اخلاق الحسن و الحسـين عليهماالسـلام انهما مرا على شـيخ يتوضأ و لا يحسن الوضوء فاظهرا تنازعا يقول كل منهما للآخر انت لا

[صفحه ۳۵۵]

تحسن الوضوء و قالا ايها الشـيخ كن حكما بيننا فتوضآ و قالا اينا يحسن الوضوء فقال الشـيخ كلاكما تحسـنان الضوء ولكن هذا الشـيخ الجاهل هو الذى لم يكن يحسن و قد تعلم الآن منكما و تاب على يديكما بر كتكما و شفقتكما على امه جدكما (و مما) جاء فى فضـلهما ما روى عن الصادق عليه السـلام انه اصـطرع الحسن و الحسـين بين يدى رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم فقال رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم ايها حسن خـذ حسـينا فقالت فاطمه يا رسول الله أتسـتنهص الكبير على الصـغير فقال رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم هذا جبرئيل يقول ايها حسـين خذ حسـنا (و رؤى) الحسن و الحسين عليهماالسلام يمشيان الى الحج فلم يمرا براكب الا نزل يمشـى فثقل ذلک على بعضـهم فقالوا لسـعد بن أبى وقاص قد ثقل علينا المشى و لا نستحسن ان نركب و هذان السيدان يمشيان فقال سعد للحسن يا أبامحمد ان المشى قد ثقل

على جماعه ممن معک و الناس اذا رأوکما تمشیان لم تطب أنفسهم ان یرکبوا فلو رکبتما فقال الحسن علیه السلام لا نرکب قد جعلنا على أنفسنا المشى الى بیت الله الحرام على أقدامنا ولکنا نتنکب الطریق فاخذا جانبا من الناس (و قال) مدرک بن أبى زیاد لابن عباس و قد أمسک للحسن ثم للحسین بالرکاب و سوى علیهما ثیابهما أنت أسن منهما تمسک لهما بالرکاب فقال یا لکع [۲۰] و ما تدرى من هذان هذان ابنا رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم أو لیس مما أنعم الله على به أن

أمسک لهما و أسوى علیهما (قال المفید علیه الرحمه) و کان من برهان کمالهما وحجه اختصاص الله لهما بیعه رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم لهما و لم یبایع صبیا فى ظاهر الحال غیرهما (قال) و قد صرح رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم بالنص على امامتهما بقوله ابناى هذان امامان قاما أو قعدا ودلت وصیه الحسن علیه السلام الى الحسین علیه السلام على امامته کما دلت وصیه أمیرالمؤمنین علیه السلام الى الحسن علیه السلام على امامته بحسب ما دلت وصیه رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم الى أمیرالمؤمنین علیه السلام على امامته من بعده (قال) و قد کانا حجه الله لنبیه صلى الله علیه و آله و سلم فى المباهله و حجه الله من بعد أبیهما أمیرالمؤمنین علیه السلام على الأمه فى الدین و الاسلام (قال) و کانا حبیبى رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم بین جمیع أهله و ولده (و عن) صحیح الترمذى بسنده قال رسول الله صلى الله علیه

و آله و سلم الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه (و فی روایه) ابنای هذان سیدا شباب أهل الجنه (و زاد) فی روایه و أبوهما خیر منهما (و فی الاستیعاب) روی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم من وجوه انه قال فی الحسن و الحسین أنهما سیدا شباب أهل الجنه (أقول) أمثل هذین السیدین الامامین سبطی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و ریحانتیه و سیدی شباب أهل الجنه اللذین بلغ من کرم أخلاقهما انهما لم یصرحا للشیخ بانه لا یحسن الوضوء بل توضا أمامه لینبهاه و اللذین بلغ من کرامتهما علی الله أن یستنهض أحدهما رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الآخر جبرئیل عند تصارعهما و اللذین بلغ من عبادتهما أن حجا ماشیین علی أقدامهما من المدینه الی مکه مرارا عدیده و اللذین بلغ من فضلهما و علو مقامهما ان یخدمهما مثل

ابن عباس مع جلاله قدره فیمسک لهما بالرکاب عند رکوبهما و یسوی علیهما ثیابهما یظلمان و یقهران و یقتلان فیقتل الحسن بالسم حتی تقیأ کبده قطعه قطعه و مضی الی ربه شهیدا مسموما صابرا محتسبا و یقتل أخوه الحسین بالسیف أفجع قتله و أفظعها و لا یجد له ناصرا و لا معینا بین أمه تزعم انها علی دین الاسلام.

و لسبطین تابعین فمسمو

م علیه ثری البقیع یهال

و شهید بالطف أبکی السماوا

ت و کادت له تزول الجبال

یا غلیلی له و قد حرم الما

ء علیه و هو الشراب الحلال

قطعت وصله النبی بان تق

طع

مع أهل بيته الأوصال

لهف نفسى يا آل طه عليكم

لهفه كسبها جوى و خبال

المجلس ۰۷

مما جاء فى شده محبه النبى صلى الله عليه و آله و سلم للحسن و الحسين عليهماالسلام و وجوب محبتهما على كل أحد ما (عن صحيح الترمذى) عن انس ابن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أى أهل بيتك أحب اليك قال الحسن و الحسين و كان يقول لفاطمه ادعى لى ابنى فيشمهما و يضمهما اليه (و عن) ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول هما ريحانتاى من الدنيا (و عن) صحيح الترمذى عن أسامه بن زيد

[صفحه ۳۵۸]

انه قال طرقت النبى صلى الله عليه و آله و سلم ذات ليله فخرج (الى ان قال)فاذا حسن و حسين على و ركيه فقال هذان ابناى و ابنا ابنتى اللهم انى احبهما فاحبهما و أحب من يحبهما (و عن) كتاب اليواقيت لأبى عمرو الزاهد عن زيد بن أرقم قال كنت عند النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى مسجده فمرت فاطمه صلوات الله عليها خارجه من بيتها الى حجره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و معها الحسن و الحسين عليهماالسلام ثم تبعها على عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رأسه الى فقال من أحب هؤلاء فقد أحبنى و من ابغض هؤلاء فقد ابغضنى (و عن جابر) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان الجنه لتشتاق الى أربعه من أهلى قد أحبهم الله و أمرنى بجبهم على بن أبى طالب

و الحسن و الحسين و المهدى صلى الله عليهم الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام (و فى الاصابه) و عند أحمد من طريق عبدالرحمن بن مسعود عن أبى هريره قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و معه الحسن و الحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و هو يلثم هذا مره و هذا مره حتى انتهى الينا فقال من أحبهما فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى (و قال صلى الله عليه و آله و سلم) من أحب الحسن و الحسين أحببته و من أحبته أحبه الله و من احبه الله أدخله الجنه و من ابغضهما ابغضته و من ابغضته ابغضه الله و من احبه الله أدخله الجنه و من ابغضهما ابغضته و من ابغضته ابغضه الله و من ابغضه الله أدخله النار (و عن زيد بن أرقم) ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين أنا سلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم (و روى) أحمد بن حنبل ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال و قد نظر الى الحسن و الحسين «ع» من أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامه

[صفحه ۳۵۹]

(و عن صحيحى الترمذى و النسائى) بالاسناد الى بريده قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخطب فجاء الحسن و الحسين «ع» و عليهما قميصان أحمران يمشيان و يعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من المنبر فحملهما و وضعهما بين يديه ثم قال صدق

الله انما أموالكم و أولادكم فتنه نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى و رفعتهما (و عن جابر) انه دخل على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الحسن و الحسين «ع» على ظهره و هو يقول نعم الجمل جملكما و نعم الحملان أنتما (و فى روايه) و نعم العدلان انتما (و فى روايه) نعم المطى مطيكما و نعم الراكبان أنتما و أبوكما خير منكما (و عن أسلم) رأيت الحسن و الحسين عليهماالسلام على عاتق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نعم الفارسان هما (و فى ارشاد المفيد) عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم يصلى فجاء الحسن و الحسين «ع» فارتدفاه فلما رفع رأسه اخذهما أخذا رفيقا فلما عاد عادا فلما انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن و هذا على فخذه الأيسر ثم قال من أحبنى فليحب هذين (و فى الاصابه) عن مسند ابى يعلى بسنده كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى فاذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره فاذا أرادوا ان يمنعوهما أشار اليهم أن دعوهما فاذا قضى الصلاه وضعهما فى حجره فقال من أحبنى فليحب هذين (و عن) كتاب الآل لابن خالويه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنه من أحبهما أحبنى و من أبغضهما أبغضنى (و فى الاستيعاب)

[صفحه ۳۶۰]

روى عن النبى صلى الله

عليه و آله و سلم من وجوه انه قال فى الحسن و الحسين «ع» اللهم انى أحبهما فاحبهما و أحب من يحبهما (أقول) أمثل هذين السيدين الفاضلين الامامين ريحانتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سبطيه و سيدى شباب أهل الجنه و من تشتاق اليهما و من انحصرت ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيهما اللذين قد بلغا أعلى درجات الفضل و الشرف و كرم الأخلاق و طيب الاعراق شبيهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى هيبته و سؤدده وجوده و شجاعته و خلقه و خلقه و اللذين أوجب الله حبهما على كل مسلم و من أحبهما أحبه الله و رسوله و من ابغضهما ابغضه الله و رسوله أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بحيث بلغ من حبه لهما ان ينزل من على منبره و يقطع خطبته لأجلهما و يحملهما تاره على ظهره و أخرى على عاتقه و تاره على وركيه و لا يمنعهما عن ركوب ظهره و هو فى الصلاه و لا يدع أحدا ان ينزلهما و يأخذهما أخذا رفيقا خوفا من انزعاجهما يظلمان بعده و يقهران و يدفعان عن حقهما من خلافه جدهما و تجتمع أمته الا من عصمه الله على ظلمهما و حربهما و غصب حقهما فمن بين خاذل و مقاتل حتى مات الحسن عليه السلام شهيدا بالسم و قضى الحسين عليه السلام شيهدا بالسيف بعد ما بايع أهل الكوفه ابن عمه مسلم بن عقيل و ضمنوا له النصره ثم نكثوا بيعته و خذلوه و اسلموه فقتل بينهم و لو يمنعوه و خرجوا الى حرب الحسين «ع»

و حاصـروه و منعوه المسـير فى بلاد الله و اضـطروه الى حيث لا يجـد ناصـرا و لا ملجأ و حالوا بينه و بين ماء الفرات حتى تمكنوا منه فقتلوه فمضى «ع» ظمآن مجاهدا

[صفحه ۳۶۱]

صابرا محتسـبا مظلوما قـد نكثت بيعته و اسـتحلت حرمته و لم يوف له بعهد و لا رعيت فيه ذمه شـهيدا على ما مضـى عليه أبوه و أخوه عليهم السلام.

من مخبر المصطفى سبطاه قد قضيا

بالسم هذا و ذا بالسيف منحورا

أوصى و أكد فى الدنيا وصيته

فاوسعوا عهده نكثا و تغييرا

لو كان جدهما أوصى بظلمهما

لما استطاعوا لما جاؤوه تكثيرا

المجلس ۰۸

لما قبض أميرالمؤمنين «ع» خطب الحسن «ع» خطبه ذكر فيها فضل أبيه و فضـله و فضل أهل بيته ثم جلس فقام عبدالله بن العباس بين يـديه فقـال معاشـر الناس هـذا ابن نبيكم و وصـى امامكم فبايعوه فقالوا ما أحبه الينا و أوجب حقه علينا و بادروا الى البيعه له بالخلافه و ذلك يوم الجمعه الحادى و العشرين من شهر رمضان سنه أربعين من الهجره فرتب العمال و أمر الأمراء و انفذ عبدالله بن العباس الى البصـره و نظر فى الأمور (و لما) بلغ معاويه وفاه أميرالمؤمنين «ع» دس رجلا من حمير الى الكوفه و رجلا من بنى القين الى البصـره ليكتبـا اليه بالأخبـار و يفسـدا على الحسن «ع» الأـمور و عرف ذلك الحسن «ع» فامر بقتلهما فقتلا (و كتب الى معاويه) أما

[صفحه ۳۶۲]

بعد فانك دسست الرجال للاحتيال و الاغتيال و أرصدت العيون كانك تحب اللقاء و ما أوشك ذلك فتوقعه ان شاء

الله و بلغنی أنک شمت بما لم یشمت به ذو حجی و انما مثلک فی ذلک کما قال الأول:

فقل للذی یبقی خلاف الذی مضی

تجهز لأخری مثلها فکأن قد

فأنا و من قد مات منا لکالذی

یروح و یمسی فی المبیت لیغتدی

فاجابه معاویه بما یطول الکلام بذکره (ثم) کتب الیه الحسن «ع» یحتج علی استحقاقه الأمر و استحقاق أبیه له بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و یدعوه الی تسلیم الأمر الیه فاجابه معاویه یراوغه و یخاتله و جرت بینهما مکاتبات و مراسلات کثیره و کل منهما یدعو الآخر الی الدخول فی طاعته فلما و رد آخر کتاب الی معاویه کتب الی عماله نسخه واحده أما بعد فالحمد الله الذی کفاکم مؤنه عدوکم و قتله خلیفتکم ان الله بلطفه و حسن صنعه أتاح لعلی بن أبی طالب رجلا من عباد الله فاغتاله فقتله فترک أصحابه متفرقین مختلفین و قد جاءتنا کتب أشرافهم و قادتهم یلتمسون الأمان لأنفسهم و عشائرهم فاقبلوا الی حین یأتیکم کتابی هذا بجدکم و جهدکم و حسن عدتکم فقد اصبتم بحمد الله الثار و بلغتم الأمل و أهلک الله أهل البغی و العدوان و السلام فاجتمعت العساکر الی معاویه و سار قاصدا الی العراق و بلغ الحسن «ع» خبر مسیره و انه بلغ جسر

[صفحه ۳۶۳]

منبج فنادی المنادی الصلاه جامعه فصعد الحسن «ع» المنبر فحمد الله و أثنی علیه ثم قال أما بعد فان الله کتب الجهاد علی خلقه و سماه کرها ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنین اصبروا ان الله مع الصابرین فلستم أیها الناس نائلین

ما تحبون الا بالصبر علی ما تکرهون انه بلغنی ان معاویه بلغه انا کنا أزمعنا علی المسیر الیه فتحرک لذلک فاخرجوا رحمکم الله الی معسکرکم بالنخلیه و انه فی کلامه لیتخوف خذلان الناس له فسکتوا فما تکلم منهم أحد و لا أجابه بحرف فلما رأی ذلک عدی بن حاتم قام فقال أنا ابن حاتم سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجیبون امامکم و ابن بنت نبیکم أین خطباء المصر الذین السنتهم کالمخاریق فی الدعه فاذا جد الجد تراغوا کالثعالب أما تخافون مقت الله و لا عنتها و عارها ثم استقبل الحسن «ع» فقال أصاب الله بک المراشد و جنبک المکاره و وفقک لما تحمد ورده و صدره و قد سمعنا مقالتک و انتهینا الی أمرک و سمعنا لک و أطعناک فیما قلت ثم خرج و دابته بالباب فرکبها و خرج الی النخلیه أول الناس ثم قام قیس بن سعد بن عباده و معقل بن قیس الریاحی و زیاد بن خصفه فانبوا الناس و لاموهم و حرضوهم و کلموا الحسن «ع» بمثل کلام عدی و بعث الحسن «ع» حجر بن عدی یأمر العمال بالمسیر و استنفر الناس للجهاد فخفوا بعد ما تثاقلوا عنه و خرج الحسن «ع» الی المعسکر و معه أخلاط من الناس بعضهم شیعه له و لأبیه و بعضهم خوارج یؤثرون قتال معاویه بکل حیله و بعضهم أصحاب فتن و طمع فی الغنائم

و بعضهم شکاک و بعضهم أصحاب عصبیه اتبعوا رؤساء قبائلهم لا یرجعون الی دین. ثم سار الحسن «ع» فی عسکر عظیم حتی أتی موضعا یقال له دیر عبدالرحمن فاقام به ثلاثا حتی اجتمع الناس ثم

أرسل عبید الله بن العباس فی اثنی عشر الفا مقدمه له و قال ان أصبت فقیس بن سعد بن عباده علی الناس فان أصیب فسعید بن قیس الهمدانی علی الناس فسار عبیدالله حتی أتی مسکن [۲۱] و سار الحسن «ع» حتی اتی ساباط المدائن فلما أصبح أراد أن یمتحن أصحابه و یستبری ء أحوالهم فی الطاعه لیتمیز بذلک أولیاؤه من أعدائه و یکون علی بصیره من لقاء معاویه و أهل الشام فامر ان ینادی الصلاه جامعه فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم (فقال) الحمد الله کلما حمد حامد و أشهد أن لا اله الا الله کلما شهد له شاهد و أشهد ان محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق و ائتمنه علی الوحی صلی الله علیه و آله و سلم أما بعد فانی و الله لأرجو ان اکون قد أصبحت بحمد الله و منه و أنا انصح خلق الله لخلقه و ما أصبحت

[صفحه ۳۶۵]

محتملا علی مسلم ضغینه و لا مریدا له بسوء و لا غائله الا و ان ما تکرهون فی الجماعه خیر لکم مما تحبون فی الفرقه الا و انی ناظر لکم خیر من نظرکم لأنفسکم فلا تخالفوا أمری و لا تردوا علی رأیی غفر الله لی ولکم و أرشدنی و ایاکم لما فیه المحبه و الرضا فنظر الناس بعضهم الی بعض و قالوا ما ترونه یرید بما قال قالوا نظنه و الله یرید ان یصالح معاویه و یسلم الأمر الیه فقالوا کفر و الله الرجل ثم شدوا علی فسطاطه و انتهبوه حتی أخذوا مصلاه من تحته ثم شد علیه عبدالرحمن بن عبدالله بن جعال الأزدی فنزع مطرفه عن عاتقه فنقی جالسا

متقلدا السیف بغیر رداء ثم دعا بفرسه [۲۲] فرکبه و احدق به طوائف من خاصته و شیعته و منعوا منه من أراده فقال ادعوا لی ربیعه و همدان فدعوا فاطافوا به و دفعوا الناس عنه و سار و معه شوب من غیرهم فلما مر فی مظلم ساباط بدر الیه الجراح بن سنان الأسدی فأخذ بلجام بغلته و بیده مغول و هو سیف دقیق یکون غمده کالسوط و قال الله أکبر أشرکت یا حسن کما أشرک أبوک من قبل ثم طعنه فی فخذه فشقه

[صفحه ۳۶۶]

حتی بلغ العظم و ضربه الحسن «ع» و اعتنقه و خرا جمیعا الی الأرض فوثب الیه رجل من شیعه الحسن «ع» یقال له عبدالله بن خطل الطائی فنزع المغول من یده و خضخض به جوفه و أکب علیه آخر یقال له ظبیان بن عماره فقطع أنفه فهلک من ذلک و أخذ آخر کان معه فشدخوا وجهه و رأسه حق قتلوه (و حمل) الحسن «ع» علی سریر الی المدائن فأنزل بها علی سعد بن مسعود الثقفی و کان عامل أمیرالمؤمنین «ع» بها فأقره الحسن «ع» و اشتغل الحسن «ع» بنفسه یعالج جرحه جاءه سعد بن مسعود بطبیب فقام علیه حتی بری ء هکذا ذکر المفید و أبوالفرج و الذی ذکره الطبری و ابن الأثیر و سبط بن الجوزی ناقلا له عن الشعبی انه لما نزل الحسن «ع» المدائن نادی مناد فی العسکر الا ان قیس ابن سعد قد قتل فانفروا فنفروا الی سرادق الحسن «ع» فنهبوا متاعه حتی نازعوه بساطا کان تحته فازداد لهم بغضا و منهم ذعرا (قال المفید) و کتب جماعه من رؤساء القبائل الی معاویه بالسمع و

الطاعه فی السر و استحثوه علی المسیر نحوهم و ضمنوا له تسلیم الحسن الیه عند دنوهم من عسکره او الفتک به و بلغ الحسن «ع» ذلک و ورد علیه کتاب قیس بن سعد رضی الله عنه یخبره انهم نازلوا معاویه بقریه یقال لها الحبوبیه (الحبونیه خ ل) بازاء مسکن و ان معاویه ارسل الی عبیدالله بن العباس یرغبه فی المصیر الیه و ضمن له الف الف درهم یعجل له منها النصف و یعطیه النصف الآخر عند دخوله الی الکوفه فانسل عبیدالله فی اللیل الی معسکر

[صفحه ۳۶۷]

معاویه فی خاصته و اصبح الناس قد فقدوا امیرهم فصلی بهم قیس ابن سعد و نظر فی امورهم فاز دادت بصیره الحسن «ع» بخذلان القوم له و فساد نیات الخوارج المحکمه فیه بما أظهروا له من السب و التکفیر و استحلال دمه و نهب أمواله و لم یبق معه من یأمن غوائله الا خاصته من شیعه أبیه و شیعته و هم جماعه لا تقوم لأجناد الشام.

و روی الصدوق فی العلل ان معاویه دمن الی عمرو بن حریث و الأشعث بن قیس [۲۳] و حجار بن أبجر و شبث بن ربعی دسیسا أفرد کل واحد منهم بعین من عیونه انک اذا قتلت الحسن فلک مائه الف درهم و جند من أجناد الشام و بنت من بناتی فبلغ الحسن «ع» ذلک فاستلأم و لبس درعا و سترها و کان یحترز و لا یتقدم المصلاه الا کذلک فرماه أحدهم فی الصلاه بسهم فلم یثبت فیه لما علیه من اللامه (و فی الخرائج) ان الحسن «ع» کان قد وجه الی معاویه قائدا من کنده فی أربعه آلاف

فلما نزل بالأنبار أرسل اليه معاويه ان اقبلت الى أولك بعض كور الشام و الجزيره و أرسل اليه بخسمائه الف درهم فقبض المال و صار الى معاويه فى مأتين من خاصته فبلغ ذلك الحسن «ع» فقام خطيبا و قال هذا

[صفحه ۳۶۸]

الكندى توجه الى معاويه و غدر بى و بكم و قد أخبرتكم انه لا وفاء لكم أنتم عبيد الدنيا و انا موجه غيره و أعلم انه سيفعل ما فعل صاحبه فبعث رجلا من مراد و تقدم اليه بمشهد من الناس و توكد عليه و أخبره انه سيغدر كما غدر الكندى فحلف بالايمان التى لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن «ع» انه سيغدر فلما توجه الى الأنبار كتب اليه معاويه بمثل ما كتب به الى صاحبه و بعث اليه بالمال فانقلب على الحسن «ع» و اخذ طريقه الى معاويه (و كان)معاويه قد كتب الى الحسن «ع» فى الهدنه و الصلح و انفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به و تسليمه اليه فعند ذلك أجاب الى الصلح و من ذلك يعلم ان الحسن «ع» ما أجاب الى الصلح الا مكرها مرغما و انه علم انه لو لم يصالح لسلموه الى معاويه و لكانت المفسده اعظم فاختار اقل الضررين و اهون المفسدتين و عمل بما عهد اليه ابوه عن جده صلى الله عليه و آله و سلم و ان صلحه هذا لا يجعل لمعاويه عذرا و لا يرفع عنه وزرا بل يزيده ذما و اثما فلذلك اجاب الحسن «ع» الى الصلح مكرها و اشترط لنفسه شروطا كثيره كان فى الوفاء بها مصالح شامله فاجابه معاويه الى

قبول تلک الشروط کلها فلم یثق به الحسن «ع» و علم باحتیاله و اغتیاله الا انه لم یجد بدا من اجابته لما کان علیه اصحابه من ضعف البصائر فی حقه و الفساد علیه و ما انطوی علیه کثیر منهم فی استحلال دمه و تسلیمه الی خصمه و ما کان من خذلان ابن عمه له و مصیره الی عدوه و میل الجمهور منهم الی العاجله و زدهم فی

[صفحه ۳۶۹]

الآجله فتوثق لنفسه من معاویه بتوکید الحجه علیه و الاعتذار فیما بینه و بینه عند الله تعالی و عند کافه المسلمین و کان فیما اشترطه الحسن «ع» علی معاویه ان لا یسمیه امیرالمؤمنین و لا یقیم عنده شهاده و ان یترک سب أمیرالمؤمنین «ع» و القنوت علیه فی الصلاه و ان لا یتعقب علی شیعه علی شیئا و یؤمنهم و لا یتعرض لأحد منهم بسوء و یوصل الی کل ذی حق منهم حقه و ان یفرق فی أولاد من قتل مع أبیه یوم الجمل و صفین الف الف درهم و ان یجعل ذلک من خراج دار ابجرد [۲۴] من بلاد فارس فاجابه معاویه الی ذلک و عاهده علیه و حلف له بالوفاء (و قال) ابن الأثیر انه لم یجبه الی الکف عن شتم علی فطلب ان لا یشتم و هو یسمع فاجابه الی ذلک ثم لم یف له به و لا بشی ء مما عاهده علیه بل انه لما تم الصلح سار حتی أتی النخلیه [۲۵] فخطب الناس فقال انی و الله ما قاتلتکم لتصلوا و لا لتصوموا و لا لتحجوا و لا لتزکوا انکم لتفعلون

[صفحه ۳۷۰]

ذلک ولکنی

قاتلكم لأتأمر عليكم و قد أعطانى الله ذلك و انتم له كارهون الا و انى كنت منيت الحسن و أعطيته أشياء و جميعها تحت قدمى لا أفى بشى ء منها (قال أبواسحاق) راوى الحديث و كان و الله غدارا (و فى مقاتل الطالبيين) بسنده عن الشعبى ان معاويه خطب الناس حين بويع له فقال ما اختلفت امه بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ثم انتبه فندم فقال الا هذه الأمه فانها و انها (ثم) دخل الكوفه و صعد المنبر فخطب و ذكر أميرالمؤمنين «ع»و نال من الحسن «ع» و كان الحسن و الحسين «ع» حاضرين فقام الحسين «ع» ليرد عليه فاخذ بيده الحسن و أجلسه ثم قام فقال أيها الذاكر عليا انا الحسن و ابى على و أنت معاويه و أبوك صخر و امى فاطمه و أمك هند و جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جدك حرب و جدتى خديجه و جدتك قتليه (نثيله خ ل) فلعن الله اخملنا ذكرا و ألأمنا حسبا و شرنا قدما و اقدمنا كفرا و نفاقا فقالت طوائف من أهل المسجد آمين قال يحيى بن معين أحد رواه هذا الحديث و نحن نقول آمين و قال أبوعبيد أحد رواته و نحن أيضا نقول آمين قال أبوالفرج الأصبهانى و أنا أقول آمين قال عبد الحميد بن ابى الحديد و أنا أقول آمين قال مؤلف هذا الكتاب محسن الأمين و أنا أقول آمين (و اقام) معاويه على سب أميرالمؤمنين «ع» و بقى ذلك سنه فى دوله بنى أميه حتى أزاله عمر بن عبد العزيز و لله در القائل:

أعلى المنابر تعلنون بسبه

و بسيفه

نصبت لكم أعوادها

[صفحه ۳۷۱]

و أخاف معاويه شيعه أميرالمؤمنين «ع» و قتلهم و شردهم و هدم دورهم فقتل عمرو بن الحمق و حبس زوجته آمنه بنت الشريد سنتين فی سجن دمشق و قتل حجر بن عدی و أصحابه بمرج عذرا و حمل عبدالله بن هاشم المر قال اليه مكبلا بالحديد من العراق الی الشام و اما خراج دار ايحرد فقال ابن الأثير ان أهل البصره منعوه منه بامر معاويه (و قال) ابن الأثير لما راسل معاويه الحسن «ع» فی تسليم الأمر اليه خطب الناس فحمد الله و أثنی عليه و قال انا و الله ما يثنينا عن أهل الشام شك و لا ندم و انما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامه و الصبر فشيبت السلامه بالعداوه و الصبر بالجزع و كنتم فی مسيركم الی صفين و دينكم امام دنياكم و أصبحتم اليوم و دنياكم أمام دينكم الا و قد اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له و قتيل بالنهروان تطلبون بثاره فاما الباكی فخاذل و أما الطالب فثائر الا- و ان معاويه دعانا لأمر ليس فيه عز و لا نصفه فان اردتم الموت رددناه عليه و حاكمناه الی الله عزوجل بظبا السيوف و ان اردتم الحياه قبلناه و أخذنا لكم الرضی فناداه الناس من كل جانب البقيه البقيه (و قال) ابن الأثير أيضا لما تم الصلح قال الحسن يا اهل العراق انه سخی بنفسی عنكم ثلاث قتلكم أبی و طعنكم ايای و انتهابكم متاعی (و حكی) سبط بن الجوزی عن السدی انه قال لم يصالح الحسن معاويه رغبه فی الدنيا و انما صالحه لما رأی اهل العراق يريدون الغدر به و فعلوا معه

ما فعلوا فخاف منهم ان يسلموه الى معاويه و الدليل عليه انه خطب بالنخيله قبل الصلح

[صفحه ۳۷۲]

فقال أيها الناس ان هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا و معاويه انما هو حق أتركه اراده لاصلاح الأمه و حقنا لدمائها و ان أدرى لعله فتنه لكم و متاع الى حين (قال) ابن الأثير و صاحب الاستيعاب و أبوالفرج قال معاويه للحسن قم فاخطب قال ابوالفرج وظن معاويه انه سيحصر و قال سبط بن الجوزى أشار عمرو بن العاص على معاويه ان يأمر الحسن ان يخطب ليظهر عيه فقام «ع» فقال ايها الناس ان الله هداكم بأولنا و حقن دماءكم بآخرنا و نحن اهل بيت نبيكم اذهب الله عنا الرجس و طهرنا تطهيرا الا ان اكيس الكيس التقى و اعجز العجز الفجور و ان لهذا الأمر مده و ان الدنيا دول انما الخليفه من سار بكتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و ليس الخليفه من سار بالجور ذلك ملك ملك ملكا يمتع فيه قليلا ثم تنقطع لذته و تبقى تبعته و قد قال الله تعالى لنبيه (و فى روايه الاستيعاب) ثم التفت الى معاويه فقال و ان ادرى لعله فتنه لكم و متاع الى حين فضج الناس بالبكاء فالتفت معاويه الى عمرو و قال هذا رأيك ثم قال للحسن «ع» حسبك يا ابامحمد (و فى روايه) انه قال نحن حزب الله المفلحون و عتره رسوله المطهرون و اهل بيته الطيبون الطاهرون و احد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيكم فطاعتنا مقرونه بطاعه الله فان تنازعتم فى شى ء فردوه الى الله

و الی الرسول.

ثم توجه الحسن الی المدینه هو و اخوه الحسین علیهماالسلام و اهل بیته وحشمهم و جعل الناس یبکون عند مسیرهم من

[صفحه ۳۷۳]

الکوفه فقـام «ع» بالمـدینه کاظمـا غیظه لازمـا منزله منتظرا لأمر ربه عزوجل الی ان تم لمعاویه عشر سـنین من امارته و عزم علی البیعه لابنه یزیـد فلم یکن شـی ء أثقـل علیه من أمر الحسن بن علی «ع» و سـعد بن ابی وقـاص فـدس الیهما سـما فماتا منه ذکر ذلک أبوالفرج فی مقاتل الطالبیین و کان من شـرط الحسن علیه ان لا یعهـد لأحـد من بعـده عهـدا فـدس معاویه الی جعده بنت الأشـعث بن قیس و کانت زوجه الحسن «ع» من حملها علی سـمه و ضمن لها ان یزوجها بابنه یزید و أرسل الیها مائه الف درهم و فی روایه عشـره آلاف دینار [۲۶] و اقطعهـا اقطاعات کثیره من شـعب سوراء [۲۷] و سواد الکوفه فسـقته جعـده السم فسوغها المال و لم یزوجها من یزید فتزوجها بعد الحسن «ع» رجل من آل طلحه فکان اذا وقع بین أولادها منه و بین أحد خصام عیروهم فقالوا یا بنی مسمه الأزواج [۲۸] و قال الصادق «ع» ان الأشعث شرک فی دم أمیر

[صفحه ۳۷۴]

المؤمنین «ع» و ابنته جعـده سـمت الحسن «ع» و ابنه محمـد شـرک فی دم الحسـین «ع». (و لما) حضـرت الحسن الوفاه اسـتدعی الحسـین علیهماالسلام و قال یا اخی انی مفارقک و لا حق بربی و قد سقیت السم و رمیت بکبدی فی الطست و انی لعارف بمن سقانی السم و من این دهیت و أنا أخاصمه الی الله عزوجل فبحقی علیک

ان تکلمت فی ذلک بشـی ء و انتظر ما یحدث الله عزوجل فی فاذا قضـیت نحبی فغمضنی و غسلنی و کفنی و احملنی علی سریر الی قبر جـدی رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم لأجـدد به عهـدا ثم ردنی الی قبر جـدتی فـاطمه بنت اسـد فادفنی هناک و ستعلم یا ابن ام ان القوم یظنون انکم تریدون دفنی عند جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فیجلبون فی منعکم عن ذلک و بـالله اقسم علیـک ان تریق فی امری محجمه دم ثم وصـی الیه باهله و ولـده و ترکاته و ما کان وصـی به امیرالمؤمنین «ع» حین استخلفه و اهله لمقامه و دل شیعته علی استخلافه و نصبه لهم علما

[صفحه ۳۷۵]

من بعده ثم قضـی نحبه شهیدا مظلوما مسموما صابرا محتسبا أی وا سیداه وا شهیداه وا مسموماه (فلما) توفی غسله الحسین «ع» و کفنـه و حملـه علی سـریره و لم یشـک مروان و من معه من بنی امیه انهم سـیدفنونه عنـد رسـول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم فتجمعوا و لبسوا السـلاح فلما توجه به الحسـین «ع»الی قبر جده رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لیجدد به عهدا اقبلوا الیه فی جمعهم و لحقتهم المرأه علی بغـل و هی تقول مـالی و لکم تریـدون ان تـدخلوا بیتی من لاـ أحب و جعـل مروان یقول (یـا رب هیجا هی خیر من دعه) ایدفن عثمان فی اقصـی المدینه و یدفن الحسن مع النبی لا یکون ذلک ابدا و انا احمل السیف (و حکی سبط به الجوزی عن ابن سعد فی الطبقات عن

الواقدی قال لما احتضر الحسن «ع» قال ادفنونی عند ابی یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فاراد الحسین ان یدفنه فی حجره رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقامت بنوامیه و مروان بن الحکم و سعید بن العاص و کان والیا علی المدینه فمنعوه و قامت بنوهاشم لتقاتلهم فقال ابوهریره ارأیتم لو مات ابن لموسی اما کان یدفن مع ابیه (و فی روایه) انه قال لمروان اتمنع الحسن ان یدفن فی الموضع و قد سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول الحسن و الحسین سیدا شباب اهل الجنه و کادت الفتنه ان تقع بین بنی هاشم و بنی امیه فبادر ابن عباس الی مروان فقال له ارجع یا مروان من حیث جئت فانا ما نرید دفن صاحبنا عند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لکنا نرید ان نجدد به عهدا بزیارته ثم نرده الی جدته فاطمه فندفنه عندها بوصیته بذلک و لو کان اوصی بدفنه مع النبی صلی الله علیه و آله و سلم

لعلمت انک اقصر باعا من ردنا عن ذلک لکنه کان اعلم بالله و برسوله و بحرمه قبره من ان یطرق علیه هدما کما طرق ذلک غیره و دخل بیته بغیر اذنه ثم اقبل علی المرأه و قال لها و اسوأتاه یوما علی بغل و یوما علی جمل تریدین ان تطفئی نور الله و تقاتلی اولیاء الله ارجعی فقد کفیت الذی تخافین و بلغت ما تحبین و الله منتصر لأهل هذا البیت و لو بعد حین (و فی روایه) یوما تجملت و یوما تبغلت و

ان عشت تفیلت و قد اخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادی المشهور فقال:

ایا بنت

لا کان و لا کنت

لک التسع من الثمن

و بالکل تملکت

تجملت تبغلت

و ان عشت تفیلت

و قال الحسین «ع» و الله لو لا عهد الحسن الی بحقن الدماء و ان لا اهریق فی امره محجمه دم لعلمتم کیف تأخذ سیوف الله منکم مأخذها و قد نقضتم العهد بیننا و بینکم و ابطلتم ما اشترطنا علیکم لأنفسنا و مضوا بالحسن «ع» فدفنوه بالبقیع عند جدته فاطمه بنت اسد بن هاشم.

و جاشت لتأبی دفنه عند جده

تثیر علی اشیاعه رهج الحرب

اتدنی لها الویلات مستوجب النوی

الیه و تقصی عنه مستوجب القرب

[صفحه ۳۷۷]

المجلس ۰۹

روی الشیخ فی الأمالی بسنده عن ابن عباس قال دخل الحسین ابن علی علی اخیه الحسن علیهم السلام فی مرضه الذی توفی فیه فقال له کیف تجدک یا اخی قال اجدنی فی اول یوم من ایام الآخره و آخر یوم من ایام الدنیا و اعلم انی لا اسبق اجلی و انی وارد علی ابی و جدی علی کره منی لفراقک و فراق الأحبه و استغفر الله من مقالتی هذه و اتوب الیه علی محبه منی القاء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب و امی فاطمه و حمزه و جعفر و فی الله عزوجل خلف من کل هالک و عزاء من کل مصیبه و درک من کل ما فات رأیت یا أخی کبدی فی الطست و لقد عرفت من دهانی و من این أتیت فما

أنت صانع به يا أخی فقال الحسن علیه السلام أقتله و الله قال فلا أخبرک أبدا حتی نلقی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ولکن أکتب یا أخی:

(وصیه الحسن بن علی الی أخیه الحسین علیهماالسلام)

هذا ما أوصی به الحسن بن علی الی أخیه الحسین بن علی أوصی أنه یشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له و انه یعبده حق عبادته لا شریک له فی الملک و لا ولی له من الذل و انه خلق کل شی ء فقدره تقدیرا و انه أولی من عبد و أحق من حمد من أطاعه

[صفحه ۳۷۸]

رشد و من عصاه غوی و من تاب الیه اهتدی فانی أوصیک یا حسین بمن خلفت من أهلی و ولدی و أهل بیتک ان تصفح عن مسیئهم و تقبل من محسنهم و تکون لهم خلفا و والدا و ان تدفننی مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فاننی أحق به و ببیته ممن ادخل بیته بغیر اذنه و لا- کتاب جاءهم من بعده قال الله تعالی فیما أنزله علی نبیه فی کتابه یا أیها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا- ان یؤذن لکم فو الله ما أذن لهم فی الدخول علیه فی حیاته بغیر اذنه و لا جاءهم الاذن فی ذلک من بعد وفاته و نحن مأذون لنا فی التصرف فیما ورثناه من بعده فان أبت علیک الامرأه فانشدک الله بالقرابه التی قرب الله عزوجل منک و الرحم الماسه من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ان لا تهریق فی محجمه من دم حتی نلقی رسول

الله صلی الله علیه و آله و سلم فنختصم الیه و نخبره بما کان من الناس الینا ثم قبض صلوات الله علیه فدعا الحسین علیه السلام ابن عباس و عبدالرحمن بن جعفر و علی بن عبدالله بن عباس فأعانوه علی غسله و حنطوه و البسوه أکفانه و خرجوا به الی المسجد فصلوا علیه و أرادوا دفنه عند جده رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فمنعوا من ذلک فذهبوا به الی البقیع و دفنوه الی جنب جدته فاطمه بنت أسد قال ابن شهرآشوب فی المناقب قال الحسین علیه السلام لما وضع الحسن علیه السلام فی لحده:

أأدهن رأسی أم تطیب محاسنی

و رأسک معفور و أنت سلیب

و استمتع الدنیا لشی ء أحبه

الا کل ما أدنی الیک حبیب

فلا زلت ابکی ما تغنت حمامه

علیک و ما هبت صبا و جنوب

[صفحه ۳۷۹]

و ما هملت عینی من الدمع قطره

و ما اخضر فی دوح الحجاز قضیب

بکائی طویل و الدموع غزیره

و انت بعید و المزار قریب

غریب و اطراف البیوت تحوطه

الا کل من تحت التراب غریب

و لا یفرح الباقی خلاف الذی مضی

و کل فتی للموت فیه نصیب

و لیس حریبا من اصیب بماله

ولکن من و اری أخاه حریب

نسیبک من أمسى يناجيك طرفه (طيفه خ ل)

و ليس لمن تحت التراب نسيب

المجلس ١٠

فی مقاتل الطالبیین قیل لأبی اسحاق متی ذل الناس قال حین مات الحسن علیه السلام و ادعی زیاد و قتل حجر بن عدی (و فی تذکره الخواص) بسنده

قـال لمـا نزل بالحسن علیه السـلام الموت قال اخرجوا فراشـی الی صـحن الـدار فأخرجوه فرفع رأسه الی السـماء و قال اللهم انی احتسب عندک نفسـی فانها أعز الأنفس علی لم أصب بمثلها اللهم ارحم صرعتی و آنس فی القبر و حدتی ثم توفی علیه السلام (و عـن) جنـاده بن ابی أمیه قـال دخلت علی الحسن بن علی بن ابی طـالب «ع» فی مرضه الـذی تـوفی فیه فقلت له عظنی یـا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرک و حصل زادک قبل حلول أجلک

[صفحه ۳۸۰]

و اعلم انـک تطلب الـدنیا و الموت یطلبـک و لاـ تحمـل هم یومـک الـذی لم یـأت علی یومـک الـذی أنت فیه و اعلم انک لا تکسب من المـال شـیئا فوق قوتـک الاـ کنت فیه خازنـا لغیرک و اعلم ان الـدنیا فی حلالهـا حسـاب و فی حرامهـا عقـاب و فی الشـبهات عتاب فانزل الـدنیا بمنزله المیته خذ منها ما یکفیک فان کان حلالا کنت قد زهدت فیها و ان کان حراما لم یکن فیه و زر فأخـذت منهـا کمـا أخـذت من المیته و ان کـان العتاب فالعتاب یسـیر و اعمل لـدنیاک کأنک تعیش أبـدا و اعمل لآخرتک کأنک تموت غدا و اذا أردت عزا بلا عشـیره و هیبه بلا سلطان فاخرج من ذل معصیه الله الی عز طاعه الله عزوجل و اذا نازعتک الی صـحبه الرجال حاجه فاصحب من اذا صحبته زانک و اذا خدمته صانک و اذا اردت معونه أعانک و ان قلت صدق قولک و ان صلت شد صولک و ان مددت یدک بفضل مدها و ان بدت منک ثلمه سدها و ان رأی منک حسنه عدها و ان

سألته أعطاك و ان سكت عنه ابتداك و ان نزلت بك احدى الملمات و اساك من لا تأتيك منه البوائق و لا تختلف عليك منه الطرائق و لا يخذلك عند الحقائق و ان تنازعتما منقسما آثرك (ثم) انقطع نفسه و اصفر لونه حتى خشيت عليه و دخل الحسين عليه السلام و الأسود بن أبى الأسود فانكب الحسين عليه حتى قبل رأسه و بين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال الأسود انا لله ان الحسن عليه السلام قد نعيت اليه نفسه و قد اوصى الى الحسين «ع» (و روى) الكلينى عن الباقر عليه السلام قال لما احتضر الحسن

[صفحه ۳۸۱]

قال للحسين عليهماالسلام يا أخى انى أوصيك بوصيه فاحفظها فاذا أنا مت فهيئنى ثم وجهنى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأحدث به عهدا ثم اصرفنى الى أمى فاطمه ثم ردنى فادفنى بالبقيع (و روى) جماعه من الخاصه و العامه بأسانيدهم عن عمير بن اسحاق قال دخلت انا و رجل على الحسن عليه السلام نعوده فى مرض موته فقال يا فلان سلنى فقال و الله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم دخل الخلاء و خرج فقال سلنى قبل ان لا تسألنى فقلت بل يعافيك الله ثم نسألك فقال لقد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المره قال ثم دخلت عليه من الغد و هو يجود بنفسه و الحسين عليه السلام عند رأسه فقال له يا أخى من تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال ان يك الذى أظن فالله أشد بأسا و اشد تنكيلا و ان لم يكن فما احب ان يقتل بى برى ء ثم قضى نحبه.

قضى نحبه بالسم سبط

محمد

هو الحسن الزاکی سلیل الفواطم

فهد لمنعاه من الدین رکنه

وجب سنام المجد من آل هاشم

المجلس ۱۱

عن الزمخشری فی ربیع الأبرار و ابن عبدربه فی العقد الفرید انه لما بلغ معاویه موت الحسن بن علی علیهماالسلام سجد و سجد من حوله و کبر و کبروا معه (و عن الواقدی) انه لما بلغه موته

[صفحه ۳۸۲]

و کان بالخضراء [۲۹] کبر تکبیره سمعها أهل المسجد فدخل علیه ابن عباس [۳۰] فقال له یا ابن عباس أمات ابومحمد قال نعم و بلغنی تکبیرک و سجودک اما و الله لا یسد جثمانه حفرتک و لا یزید انقضاء أجله فی عمرک قال أحسبه ترک صبیه صغارا و لم یترک علیهم کثیر معاش فقال ان الذی و کلهم الیه غیرک (و فی روایه) کنا صغارا فکبرنا قال فأنت تکون سید القوم قال و اما أبوعبدالله الحسین باق فلا (و فی تذکره الخواص) انه لما دفن الحسن «ع» قام اخوه محمد بن الحنفیه علی قبره باکیا (و قال) رحمک الله أبامحمد لئن عزت حیاتک لقد هدت وفاتک و لنعم الروح روح عمر به بدنک و لنعم البدن بدن تضمنه کفنک و کیف لا و أنت سلیل

[صفحه ۳۸۳]

الهدی و حلیف اهل التقی و خامس اهل الکساء ربیت فی حجر الاسلام و رضعت ثدی الایمان و لک السوابق العظمی و الغایات القصوی و بک أصلح الله بین فئتین عظیمتین من المسلمین و لم بک شعث الدین فعلیک السلام فلقد طبت حیا و میتا و انشد:

أأدهن رأسی رام تطیب محاسنی

و خدک معفور و انت سلیب

سأبکیک

ما ناحت حمامه ایكه

و ما اخضر فی دوح الرياض قضيب

غريب و اكناف الحجاز تحوطه

الا كل من تحت التراب غريب

مراثی الحسن بن علی

للمؤلف عفا الله عن جرائمه

اهاج شجوك ربع دارس الدمن

فبات طرفك منه فاقد الوسن

ربع علی رمله الدهناء غيره

من الرياح و تسكاب الحيا الهتن

لم يبق فيه لمشتاق يلم به

غير الاثافی و نؤی كالحنی حنی

ام هل تذكرت عهد الالف حين شدت

ورق الحمائم او غنت علی فنن

كلا و لكنما تجری الدموع دما

منی و حق لها حزنا علی الحسن

سبط النبی ابن مولی المؤمنين علی

شرع النبی أبيه خير مؤتمن

امام حق من الله العظيم له

رياسه الدين و الدنيا علی سنن

الزاهد العابد الأواب من خلصت

لله نيته فى السر و العلن

والواهب المال لا يبغى عليه سوى

ثواب بارئه الرحمن من ثمن

و قاسم الله ما قد كان يملكه

منه ثلاثا بلا خوف و لا منن

و مرتين غدا من كل ما ملكت

يمينه خارجا فى سالف الزمن

و القاصد البيت لم تحمله راحله

خمسا و عشرين و النحار للبدن

و ذو المناقب لا يحصى لها عددا

يراع ذى فطن او قول ذى لسن

غير الحسين و غير السيد الحسن

نسل لأحمد خير الخلق لم يكن

سبطان حبهما دين و بغضهما

كفر و قاليهما لله لم يدن

ريحانتا أحمد المختار قد جنيا

من

روض فضل بازهار الكمال جنى

فرعان قد بسقا من دوحه سقيت

ماء النبوه و الأكوان لم تكن

اكرم بسبطى رسول الله من رقيا

من ذروه المجد و العليا الى القنن

و قال خير الورى قولا فاسمعه

لما دعا كل ذى قاب و ذى اذن

ابناى هذان دون الناس حبهما

حبى و من ابغض السبطين ابغضنى

هما الا مامان ان قاما و ان قعدا

بذاك جبريل عن باريه اخبرنى

أوصى بعترته الهادى و اكد ما

اوصى و حذرنا من غابر الفتن

خانت عهود رسول الله امته

فيهم و قد قل من للعهد لم يخن

لم يبغ أجرا له الا الموده فى ال

قربى فجازوه بالبغضاء و الاحن

يا امه السوء ما هذا الجزاء له

منكم على مالكم اسدى من المنن

ضاعت دماء رسول الله فى مضر

و فی ربیعه و الاحیاء من یمن

سبطاه ما بین مسموم و منجدل

نهب الصوارم و العساله اللدن

و آله قتلت فی کل شارقه

من البسیطه لم تنصر و لم تعن

[صفحه ۳۸۵]

صینت بنات البغایا فی مقاصرها

لکن بنات رسول الله لم تصن

ثارات بدر و یوم الفتح ادرکها

من آل طه بنو عباده الوثن

لهفی علی الحسن الزاکی و ما فعلت

با الأعادی و ما لا قی من المحن

سقته بغیا نقیع السم لا سقیت

صوب الحیا من غوادی عارض هتن

فقطعت کبدا للمصطفی و رمت

فؤاد بضعته الزهراء

بالحزن

و اوسعت من على قلبه حرقا

و غادرته رهين الوجد و الشجن

و للحسين حنين من فؤاد شج

بالوجد مضطرم بالحزن مرتهن

و هى التى منعت من دفن جثته

عند النبى و أبدت كامن الضغن

من منه أولى بقرب المصطفى تربت

اكفها ما جنت ربحا سوى الغبن

تدنى البعيد اليه و القريب له

تنئيه و الصبح عن نصب الدليل غنى

لله زرء ابن بنت المصطفى فلقد

اضحى له الصبح مثل الفاحم الدجن

رزء له هد ركن الدين و انفصمت

منه العرى و اكتسى بالذل و الوهن

رزء اناخ على الاسلام كلكله

فغاله و مضى بالفرض و السنن

رزء تهون له الأرزاء أجمعها

من عظمه و هو حتى اليوم لم يهن

رزء له حرم الجبار فى حزن

و بعده حرم الجبار لم يصن

رزء له من منی تبکی مشاعرها

و خطبه نازل بالبيت ذی الرکن

سقی البقيع و من ضم البقيع حيا

يهمی به فی ثراه صيب المزن

[صفحه ۳۸۶]

يا آل احمد لا ينفک رزؤکم

يهيج لی ذکر اشجان تؤرقنی

و لست أسلوکم عمر المدی أبدا

حتی يفرق بين الروح و البدن

انتم سفينه نوح و النجاه بکم

و ليس فی البحر من منج سوی السفن

دينی و لا کم و بعد الموت حبکم

ذخری اذا صرت رهن اللحد و الکفن

حملت عبأ ذنوب جمه و سوی

و لا کم يوم حشری ليس ينفعنی

الله انزل فكم وحيه و على

و لائكم بنى الاسلام حين بنى

اليكم من بنات الفكر قافيه

غراء تخرس نطق المصقع اللسن

ما مثلها لحبيب و الوليد و لا

لأحمد و ابن هان قبله الحسن

كلا و لا ابن ابى الصلت الذى نظمت

منه المدائح فى سيف بن ذى يزن

للشيخ عبدالحسين بن الشيخ أحمد شكر العراقى

لله رزء به كم للرشاد هوى

ركن و كم فيه بيت للضلال بنى

رزء به عرصات العلم قد بقيت

دو ارسا من فروض الله و السنن

لاغرو ان تكن الأكوان قد خلعت

ثوب المحاسن من حزن على الحسن

فانه كان فى الأشياء بهجتها

قد قام فيها مقام الروح فى البدن

[صفحه ۳۸۷]

ما للقضاء و للاقدار فيه مضت

و هو الذى أبدا لولاه لم تكن

لله كم اقرحت جفن النبى و كم

قد البست فاطما ثوبا من الحزن

لم أنس يوم عميد الدين دس به

لجعده السم سرا عابد الوثن

كيما تهد من العليا دعامتها

فجرعته الردى فى جرعه اللبن

فقطعت كبدا ممن غدا كبدا

لفاطم وحشا من واحد الزمن

حتى قضى بنقيع السم ممتثلا

لأمر بارئه فى السر و العلن

فأعولت بعده العليا برقعت الش

مس المنيره فى ثوب من الدجن

من مبلغ حيدر الكرار منتدبا

يا منزل المن و السلوى بلا منن

كيف اصطبارك و السبط الزكى غدا

نهبا لحقد ذوى الأضغان و الاحن

من مبلغ المصطفى

و الطهر فاطمه

ان الحسين دما يبكى على الحسن

يدعوه يا عضدى فى كل نائبه

و مسعدى ان رمانى الدهر بالوهن

قد كنت لى من بنى العليا بقيتهم

و للعدو قناتى فيك لم تلن

فاليوم بعدك أضحت و هى لينه

لغامز و هنى ء العيش غير هنى

لهفى لزينب تدعوه و مقلتها

عبرى و أدمعها كالعارض الهتن

للسيد محمد حسين بن السيد كاظم النجفى المعروف بالكيشوان

خانوا بعتره أحمد من بعده

ظلما و ما حفظوا بهم ما استودعوا

و عدوا على الحسن الزكى بسالف ال

أحقاد حين تألبوا و تجمعوا

[صفحه ۳۸۸]

غدروا به بعد العهود فغودرت

أثقاله بين اللئام توزع

لله أى حشا تكابد محنه

يشجى لها الصخر الأصم و يصدع

و رزيه جرت لقلب محمد

حزنا تكاد له السماء تزعزع

كيف ابن وحى الله و هو به الهدى

ارسى فقام له العماد الأرفع

اضحى يسالم عصبه امويه

من دونها كفرا ثمود و تبع

امسى مضاما يستباح حريمه

هتكا و جانبه الأعز الأمنع

و يرى بنى حرب على أعوادها

جهرا تنال من الوصى و يسمع

ما زال مضطهدا يقاسى منهم

غصصا بها كأس الردى يتجرع

حتى اذا نفذ القضاء محتما

اضحى يدس اليه سم منقع

و تفتتت بالسم من أحشائه

كبد لها حتى الصفا يتصدع

و سرى به نعش تود بناته

لو يرتقى للفرقدين و يرفع

نعش له الروح الأمين مشيع

و له

الکتاب المستبین مودع

نعش أعز الله جانب قدسه

فغدت له زمر الملائک تخضع

نثلوا له حقد الصدور فما یری

منها لقوس بالکنانه منزع

و رموا جنازته فعاد و جسمه

غرض لرامیه السهام و موقع

شکوه حتی أصبحت من نعشه

تستل غاشیه النبال و تنزع

لم ترم نعشک اذرمتک عصابه

نهضت بها أضغانها تتسرع

لکنها علمت بانک مهجه الز

هراء فابتدرت لحربک تهرع

منعته عن حرم النبی ظلاله

و هو ابنه فلأی أمر یمنع

لله أی رزیه کادت لها

أرکان شامخه الهدی تتضعضع

[صفحه ۳۸۹]

رزء بکت عین الحسین له و من

ذوب الحشا عبراته تتدفع

يوم انثنى يدعو ولكن قلبه

و ار و مقلته تفيض و تدمع

اترى يطيف بى السلو و ناظرى

من بعد فقدك بالكرى لا يهج

أأخى لا عيشى يجوس خلاله

رغد و لا يصفو لوردى مشرع

خلفتنى مرمى النوائب ليس لى

عضد أرد به الخطوب و أدفع

و للأستاذ أحمد حسن الدجيلى:

هتف الوحى فاستجاب القبيل

لوليد بن الحياه تطول

هتف الوحى أن سيولد فجر

يظهر الحق فيه و التنزيل

و بوحى من أصغريه سيرتد

كليلا ليل الشقا و يزول

انه حفيد رسول الله

فرع الامامه المأمول

ماجت الأرض بالبشائر لما

قد علاها التكبير و التهليل

و حنت فاطم تضم اليها

قلبها الطهر و هی طهر بتول

توسع الطفل بالحنان و تولیه

من الحب ما

به تستطيل

و الرسول الكريم دنيا تلاقى

فى مجالاتها الضحى و الأصيل

[صفحه ۳۹۰]

جسد الله حلمه فهو أفق

حالم بالروى و ظل ظليل

ليس بدعا فانه روح طه

قد تجلى و سيفه المسلول

و الكتاب الذى به يظهر الحق

جليا و يروق المستحيل

و السحاب الذى بماطر كفيه

تضوع الربى و تزهو الحقول

أيها الأم الثميه برفق

و ليداعب جفونه التقبيل

سوف يلقى ثقل الحياه عليه

ان ثقل الحياه عب ء ثقيل

يا وليدا نمته أكرم أم

و اصطفاه الى الصلاح الرسول

و أنقته رساله الدين نبراسا

تضاء الربى به و السهول

و معينا للدين ان جف منه

غصنه الغض و اعتراه الذبول

كيف راحت روح الخيانه فى

زحفك تضرى و فى حماك تصول

كيف ظلت تعيث فى جيشك

الصاعد ظلما كما يعيث الدخيل

و اذا فيه و المقادير تجرى

ليس للمرء دونها تحويل

تائه لم يكن لديه دليل

فى دروب بها يراد الدليل

انه المال كم عليه قلوب

رفرفت و لها و هامت عقول

انها الرشوه التى تحمل الكأس

يداها ليحتسيها الخليل

و يموت الضمير من كل قلب

مال حيث الرياح فيه تميل

و اذا كل قائد فى جناحيه

رفيف لها و أيك بليل

تائها انه أطاع ابن هند

و أبن هند به الأمانى مثول

سفها للنفوس و ان علیها

فی متاهاتها الظلام الثقیل

لا يلام الربيع بعد ارفضاض

الغيث عنه اذا اعتراه الذبول

فالسحاب الذى يرف عليه

يورق الروض عنده و الخميل

و حفيد الرسول ران عليه

من عظيم المصاب خطب جليل

ظل فى حيره أينهض للحرب

و ما فى يديه الا القليل

أترى يستجيب للحرب و الحرب

رعيل يقفو خطاه رعيل

و المنايا تحوم فى كل شبر

من ثراها و فى رباها تجول

و هو صفر اليدين من آل فهر

المغاوير... اين تلك الفحول؟

انما الحرب بالفوارس تضرى

و بهم تحتمى القنا و النصول

فاذا أغمد الحسام و فاض الغدر

و اجتث ساعد مفتول

لم ير السبط ملجأ غير ان

يعمد للسلم و هو نعم السبيل

هو نهج أراده الله ان يبقى

منارا و ما سواه بديل

هو صبح و للصباح شروق

منه و الفجر فوقه منديل

أيها القائد الذى فى يديه

حقق النصر و هو نعم الدليل

انما النصر ليس بالدم يجرى

فى ثرى أرضنا و فيها يسيل

انها دعوه السماء عليها

رفرف الحب لا الدم المطلول

هى للحق دعوه و لأهليه

حنان و للهدى اكليل

و هى اخت السيف الذى كان

فى كف على على عداه يصول

و كلا الدعوتين تنبض بالحق

و كلتاهما ربيع جميل

خسأ المفترون فيك و خابت

أنفس جل سعيها تضليل

[صفحه ۳۹۲]

فيك ظنوا الخذلان و الضعف لكن

عرفوا بعد ذا من المخذول؟

انها فكره

السماء تجلت

لو وعتها من الأنام عقول

ايه يا ابن النبی ان جراحا

فی حنایا ضلوعنا لا تزول

ان دربا عبدته فی أفانین

من الحب نجمه لا یحول

و نشرت الهدی علی جانبیه

علما شع فوقه قندیل

و بذرت الاسلام فهو مراح

للبرایا و مربع و مقیل

پاورقی

[۱] یدل علیه ما فی الکافی عن الصادق (ع) انه کان بین الحسن و الحسین (ع) طهر واحد و کان بینهما فی المیلاد سته اشهر و عشر و ما ذکره علی بن ابراهیم فی تفسیره انه کان بینهما طهر واحدو کان الحسین (ع) فی بطن امه سته اشهر ولکن ینافی ذلک ما ذکروه فی تاریخ ولادتهما من ان الحسن (ع) ولد منتصف شهر رمضان سنه ثلاث و الحسین (ع) لخمس خلون من شعبان سنه اربع فیکون بین میلادیهما عشره اشهر و عشرون یوما کما قاله ابن کلمه واحد فی المناقب و ذکرناه فی الاصل فالظاهر انه وقع اشتباه فی نسبه ذلک الی الحسین (ع) لتقارب الکلمتین فی الحروف خصوصا فی الخط القدیم و الله اعلم.

[۲] فی النهایه فی حدیث ولاده الحسن بن علی و الباه بریقه أی صبه فی کما یصب اللباء فی فم الصبی.

[۳] و یمکن وقوع الأمرین معا.

[۴] لعل الروایه انه عق عن الحسن و الحسین «ع» بکبشین کما فی بعض الروایات فوقع اشتباه فی النقل.

[۵] طیب مرکب من زعفران و غیره.

[۶] بناء علی انه ولد فی منتصف شهر رمضان سنه اثنتین أو ثلاث و قبض فی الثامن و العشرین من صفر سنه خمسین (و قال الکلینی) ولد سنه اثنتین و روی سنه ثلاث و قبض فی

صفر سنه تسع و اربعين و هو ابن سبع و اربعين و أشهر مع انه على هذا يكون ابن ست و اربعين و أشهر لا ابن سبع و اربعين (و تبعه) على هذا الوهم الطبرسى فى اعلام الورى فقال ولد منتصف شهر رمضان سنه ثلاث و قبض فى الثامن و العشرين من صفر سنه خمسين و له سبع و اربعون سنه و أشهر مع ان الصواب ست و اربعون و أشهر (و الظاهر) ان سبب الوهم انهم يحسبون من سنه ثلاث مثلا الى سنه خمسين سبعا و اربعين بانقاص ثلاث من خمسين ثم يضيفون اليها الأشهر الزائده من شهر رمضان الى صفر مع ان الحساب يجب ان يكون من سنه ثلاث الى سنه تسع و اربعين ثم يضاف اليها الأشهر الزائده من شهر رمضان الى صفر و ذلك لأن سنه خمسين لم تكمل و انما مضى منها شهران فقط و هم يحسبونها كامله (و اغرب) من ذلك كله قول المفيد (ره) انه ولد منتصف شهر رمضان سنه ثلاث و قبض فى صفر سنه خمسين و له ثمان و اربعون سنه مع ان الصواب أيضا ست و اربعون و أشهر اذ بناء على هذا التوهم لو أنقصنا ثلاثا من خمسين يبقى سبع و اربعون لاثمان و أربعون.

[۷] بناء على الخلاف فى وفاه أميرالمؤمنين «ع» انها ليله احدى و عشرين او ثلاث و عشرين من شهر رمضان.

[۸] بناء على المشهور من ان أميرالمؤمنين «ع» قبض ليله الحادى و العشرين من شهر رمضان سنه اربعين و الحسن «ع» فى الثامن و العشرين من صفر سنه خمسين.

[۹] الدعج شده سواد العين مع سعتها.

[۱۰] صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين.

[۱۱] بفتح

الميم و ضم الراء الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر الى السره.

[۱۲] كثير شعرها.

[۱۳] الوفره الشعر الى شحمه الأذن.

[۱۴] كل عظمين التقيا فى مفصل فهو كردوس مثل المنكبين و الركبتين.

[۱۵] الجعوده ضد السبوطه و تحمد الجعوده فى الشعر لأن السبوطه أكثرها فى شعور العجم.

[۱۶] الجمع بين هذين الحديثين يقتضى ان يكون الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما عدا الحسين و الحسين أشبه الناس به ما عدا الحسن و يمكن ان يكون وجه الجمع ما يأتى عن على عليه السلام ولكن الأبيات الآتيه عن الزهراء «ع» قد تنافى ذلك و الله أعلم.

[۱۷] اجعله ظاهرا حرا مطلقا غير مأسور لأحد.

[۱۸] خبر مبتدأ محذوف أى و هو خجل.

[۱۹] قال ابن الأثير فى النهايه اللكع قد يطلق على الصغير و منه الحديث انه صلى الله عليه و آله و سلم جاء يطلب الحسن بن على قال اثم لكع فان اطلق على الكبير أريد الصغير العلم و العقل انتهى و الظاهر ان ذلك من النبى صلى الله عليه و آله و سلم من باب المداعبه كما يفعل مع الصبيان.

[۲۰] اللكع الصغير العلم و العقل.

[۲۱] فى معجم البلدان مسكن بالفتح ثم السكون و كسر الكاف موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق كانت به الوقعه بين عبد الملك بن مروان و مصعب بن الزبير فقتل مصعب و قبره هناك معروف و قتل معه ابراهيم بن مالك الأشتر و ذكر قريبا من ذلك سبط بن الجوزى بن تاريخ الخطيب.

[۲۲] سيأتى انه لما مر فى مظلم ساباط أخذ الجراح بلجام بغلته و هذا الخبر نقلناه من ارشاد المفيد و مقاتل الطالبيين و هو كما ترى

یدل أوله علی أنه کان راکبا فرسا و آخره علی انه کان راکبا بغله و لعله نزل عن الفرس و رکب البغله لکنهما لم یذکرا ذلک.

[۲۳] الظاهر ان هذا قرب وفاه امیرالمؤمنین «ع» لأن الأشعث مات بعد امیرالمؤمنین «ع» باربعین لیله و صلی علیه الحسن «ع» علی ما ذکره ابن الأثیر.

[۲۴] نقل ذلک ما عدا ترک السب الصدوق عن کتاب الفروق بین الأباطیل و الحقوق تألیف محمد بن بحر الشیبانی عن أبی بکر محمد بن الحسن بن اسحاق بن حزیمه النیسابوری قال ثنا أبوطالب زید بن أجزم ثنا ابوداود ثنا القاسم بن فضیل ثنا یوسف بن مازن الراسبی قال بایع الحسن بن علی معاویه علی انه لا یسمیه أمیرالمؤمنین الخ.

[۲۵] هی معسکر الکوفه.

[۲۶] المائه الف درهم تبلغ فی ذلک الوقت عشره آلاف دینار لأن قیمه کل دینار کانت عشره دراهم.

[۲۷] موضع بالعراق.

[۲۸] ذکر سم جعده بنت الأشعث بن قیس الکندی زوجه الحسن «ع» ایاه ابن الأثیر فی الکامل و ابوالفرج الأصبهانی فی مقاتل الطالبیین (و حکاه) فی الاستیعاب عن قتاده و ابی بکر بن حفص (و قال) فی الاستیعاب قالت طائفه کان ذلک منها بتدسیس معاویه الیها و ما بذل لها فی ذلک (و قال) سبط بن الجوزی فی تذکره الخواص قال السدی دس الیها یزید ان سمی الحسن و قال الشعبی انما دس الیها معاویه قال الشعبی و مصداق هذا القول ان الحسن «ع» کان یقول عند موته و قد بلغه ما صنع معاویه لقد عملت شربته و بلغ امنیته (قال) و حکی جدی فی کتاب الصفوه عن یعقوب بن سفیان فی تاریخه ان جعده هی التی سمته (قال) و قال ابن سعد فی الطبقات سمه معاویه مرارا

لأنه كان يقدم عليه الشام هو و أخوه الحسين عليهماالسلام.

[۲۹] الخضـراء يقال انها بستان كانت لمعاويه قرب داره و لعلها كانت دارا له و لها ذكر فی خبر معاويه بن يزيد و زقاق الخضراء بدمشق باق الی اليوم و هو منسوب اليها و يقال القبه الخضراء قال ابودهبل الجمحی:

ثم خاصرتها الی القبه الخض

راء تمشی فی مرمر مسنون.

[۳۰] يـدل كثير من الروايات علی ان ابن عباس كان بالمـدينه عنـد وفاه الحسن عليه السـلام لا بالشام و يمكن ان يكون سار الی الشام بعد وفاه الحسن عليه السلام بلافاصل فوصل الخبر الی الشام بوصوله اليها أو ان هذا الخطاب من معاويه له بعد وفاه الحسن عليه السلام بمده و ان كان ظاهر السياق خلافه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩